الأنباء
الثلاثاء 24 مارس 2026
شاهد الصفحة PDF

كلمات لا تنسى

أصبح الناس كلهم كلمة في فم الوطن

مشعل السعيد

منذ نشـــأة الكويت حتى يومنا هذا، مرت بها أزمـــات كثيرة عاصرنا الكثيـــر منها والبعض لم نعاصره، ولكن الآباء والأجداد كانوا يروونها لنا، ومـــن المحن التي عاصرناها خطف الطائرات الذي اســـتمر لســـنوات، وكذلك التفجيرات التي طالت الآمنين المطمئنين في المقاهي والصحف وغيرها، وآخرها كان الغزو العراقي الغادر، الذي جثم على صدورنا قرابة الأشهر السبعة، أما في الماضي الذي لم نعاصره فقد تعرضت الكويت لمخاطر كثيرة لا مجال لذكرها، ولكن النتيجة كانت واحدة، فكل ما ذكرته ذهب أدراج الرياح وبقيت الكويت شـــامخة أبية تنعم بالأمن والاســـتقرار ولسان حال أبنائها يردد: «كلما زادت المحن حولها أو قســـى الزمن، أصبح الناس كلهم كلمة في فم الوطن».

وقد ثبت عندنا بما لا يدع مجالا للشك أن هذه الدولة المباركة لم يتعرضها أحد بسوء أو ينوي لها بشر إلا وكان تدبيره تدميره بفضل من الله تعالى، فالكويت أرض مباركة، وبلـــد خير وبذل وعطاء وإحسان وإنفاق، وأهلها طيبون مسالمون جبلوا على الخير وعمت أعمالهم الخيرية شتى بقاع الأرض دون منّ، رجاء ثواب الله تعالى فهي دار أمن وأمان وبحفظ الله ورعايته.

إن الشـــواهد على ما أقول كثيرة، فاطمئنوا يا أهل الكويت، ستعود بلادنا أفضل مما كانت وأشد صلابة ومتانة، ولا يحيق المكر الســـيئ إلا بأهله، تحت قيادة والدنا وقائد ســـفينتنا صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد.

اللهم احفظ الكويت واحفظ أهلها والمقيمين فيها من كل سوء، ودمتم سالمين.

ركيزة

الخيانة والعمالة.. نظرة فاحصة

معاذ العصفور
asfor83@gmail.com

التطرق إلى موضوع متشعب كالشرب من ماء البحر، فلا ماء البحر سيقل منسوبه، ولا الشارب سيرتوي من الماء الذي سيدخل إلى جوفه.

□ □ □

الحديث العام يختلف عن الحديث الخاص، والتطرق إلى جزئية معينة تسعد القارئ وتريح الكاتب من التشعب المرهق للذهن والمتعب للعقل.

□ □ □

ســـيكون حديثي عن الخيانة والعمالة بشكل خاص، فمن هو الخائن؟ وكيف يخلق العميل؟

□ □ □

لابد من تجنيد أحد للقيام بأدوار لا يستطيع الكثير القيام بها، إما لأنها تخالف قيما ومبادئ لديهم، وإما لأن هـــذه الأدوار تحتاج الى قدرات خاصة وإمكانيات معينة لا توجد سوى عند القليل من الأشخاص.

□ □ □

فمن يغدر يطلق عليه خائنا، ومن يكشف سرا يعتبر خائنا، ومن يكذب يعتبر خائنا، ومن يمرر معلومة يعتبر خائنا.

□ □ □

قيل في الخيانة انها فعل قبيح، ومروءة ناقصة، ودناءة نفس، وسوء خلق، وتضييع أمانة، وسوء منقلب، وتشتيت شمل، ونكوص على العقبين.

□ □ □

لكن الحديث بهذا المقال سيكون عن الخيانة والعمالة بمفهومها السياسي والاقتصادي، لا من جانب العلاقات والصداقات.

□ □ □

الخيانة تأتي في لحظات ضعف بالغالب، فحينما يساوم إنسان بالمال أو المنصب أو السلطة مقابل التنازل عن مبادئه قد تراه يسقط في وحل التنازل، فللمال لمعان، وللمنصب بريق، وللسلطة توهج يذهب لب الرجال العقلاء، ويزلزل أقدام الرجال الأشداء، ويزيغ قلوب الرجال الفطنين، فكيف بمن هم دون ذلك.

□ □ □

الخيانة قد تكون بالرغبة أوالقول أوالفعل، الخيانة هي تصرف يقوم به شخص ما، لرغبة ما، لهدف ما. الخائن بداخله غير راض، وبسويداء قلبه غير مقتنع، فهو يعلم ســـوء ما هو مقدم عليه لكنه يفعلـــه، ويعلم قذارة فعله لكنه يقوم به.

□ □ □

الجيوش قد تهزم، والعســـاكر قد تقتل، والنساء قد تثكل، والأطفال قد ييتمون، والدول قد تنهار، والاقتصادات قد تتكبد خسائر فادحة، إذا وجد بينهم خائن وعميل.

□ □ □

تبحث الجهات المختصة عمن تجنده وتستعمله لخيانة وطنه ولإحداث هزة سياســـية واقتصاديـــة في بلد ما، وستجد من هو مســـتعد لتقديم التنازلات إذا قدم له ما يسيل له لعابه.

□ □ □

بعض العملاء قد تغريه الأموال والبعض الآخر يبحث عن الشرف والسيادة.

□ □ □

تقوم جهات معنية بطرق أبواب هؤلاء العملاء لتجنيدهم، فمن يغريـــه المال يغدقون عليه الأموال، ومن يبحث عن المنصب يوجدون له منصبا ولو كان رفيعا، ومن يبحث عن المتع والشـــهوات يقدمونها لـــه على طبق من فضة، ومن يبحث عن الأضواء والشـــهرة تسلط عليه الأضواء والشهرة حتى يكون اسمه على كل لسان.

□ □ □

مـــر بعالمنا العربي العديد من الجواســـيس والعملاء والذين كانوا سببا مباشرا أو غير مباشر في تغيير خارطة الوطـــن العربي وعاملا مؤثرا في ترجيح كفة على أخرى في المعارك التي دارت، لذلك الحديث عنهم واجب، وذكر أفعالهم ضروري، حتى لا يقع في شباكهم من تسول له نفسه الوقوع، ولا ينخدع بوعودهم الكاذبة من يرغب في الكسب السريع، فليس خلف هؤلاء إلا الخيبات الكبيرة، والنكسات المخزية في الدنيا، والذل والصغار في الآخرة.

الكويت أرض السلام

محمد العويصي

«في هذا الصباح تعلو صافرات الإنذار، لكن تكبيرات العيد تعلو فوقها، كَيَدٍ ربانية تربت على قلب الوطن وتهب له الطمأنينة.

يا وطني...

رغم مـــا أصابك مـــن كلم، ستنهض كالسنبلة، تنحني قليلا للعاصفة، ثم تعود واقفة، متشبثة بنور الله.

يا وطني...

تبقى دماء حُماتك تنزل طاهرة على ترابك، تمتزج به، فتعطره بمسك يتطاير في الأرجاء، لينشر حولنا أمنا يليق بقلوب آمنت بك.

يا وطني...

يا وطن العيد، ستبقى أرض السلام، ومرفأ الأمان، وملكوت الطمأنينة.

اللهم اجعل عيد الفطر هذا العام وكل عام سلاما يتنزل على قلب كل مواطن ومقيم، وسكينة ترق على قلبه، ونعمة تحفظه من كل سوء».

هذه الكلمات المعبرة عن الوضع الحالي أرسلها لي الصديق العزيز د. علي إسماعيل الهولي، فله كل الشكر والتقدير.

أحببت أن أشـــاركها مع قراء «الأنباء» الأعزاء، لما لمست فيها من نبرة تطمينية في هذه الظروف الاستثنائية.

فالحمدلله على نعمة هذا الوطن العزيز، وعلى قيادته الحكيمة التي نلتـــف حولها ونقف وراءها في كل ما تتخذه من قرارات. وندعو إلى الوحدة والتكاتف كما هو عهد الكويتيين في كل الظروف.

ندعو المولى عزّ وجلّ أن يفرج الغمة عن هذه الأمة إنه ســـميع قريب مجيب الدعاء. اللهم آمين.

رؤية

حكاية شعب لا ينكسر

د.م.عيسى عبدالله الصفران
ealsafran@gmail.com

مثلت صلابة موقف الكويتيين داخل الوطن وخارجه خلال فترة الغزو الغاشم الركيزة الأساسية للتحرير وعودة الشرعية، حيث كان المواطنون، بمختلف مواقعهم، ســـندا واحدا ويدا متكاتفة في مواجهة المعتدي.

وبفضل الإيمـــان بالله، ظل الأمل فـــي التحرير حاضرا في القلوب، ولم تكن الظروف المعيشية الصعبة، من نقص في المأكل أو المأوى، ســـببا في إضعاف هذا الإيمان الراسخ بأن الغد سيكون أفضل، وأن الكويت ستعود درة الخليج كما كانت.

ورغم حالة الشلل شبه التام التي شهدتها البلاد آنذاك، وما خلفه الغزو من دمار وخراب، ومعاناة المواطنين من آثار حرق آبار النفط، وانقطاع التيار الكهربائي نتيجة تدمير المحطات، إضافة إلى التشريد والتعذيب والخسائر في الأرواح، ظل الهم الأكبـــر هو الإخلاص للكويت، وصـــون ترابها الغالي، والاســـتعداد للتضحية بالغالي والنفيس من أجلها، والمشـــاركة في دحر المعتدي الغاشم.

وعندما عادت الكويت لتحتضن أبناءهـــا، تحقق الحلـــم الكبير بعودة الأرض إلـــى أهلها تحت راية الشـــرعية الكويتية، لتبقى لحظـــات اللقاء ودمـــوع العناق ومشـــاعر الفـــرح الصادق بين الكويتيين عند التحرير مشاهد راسخة في الذاكرة الوطنية. شعب واحد، كعائلة واحدة، يسأل بعضه عن بعض، ويتبـــادل القصص والمواقف، ويتوحد في مشـــاعر وطنية خالصة.

ولا شك أن هذه المحنة، التي تجاوزها الكويتيون بفضل الله، أسهمت في تعزيز التلاحم الوطني، وأكدت أن المصير واحد، وأن حب الكويت قيمة ثابتة لا تقارن ولا تساوم، لتستعيد الكويت أمنها واستقرارها مطمئنة من جديد.

(يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركـــم ويثبت أقدامكم) سورة محمد ـ الآية: 7.

الحمد لله على نعمة التحرير، وعودة الوطن، والأمن، والاستقرار، والرفاه، والاطمئنان.

وقفة

لأننا «إخوان مريم»

د.عادل رضا

فـــي أوقات الســـلم تتجلى الوطنية وتبرز في العمل الجاد، والمشاركة الفردية والمجتمعية في صناعة النهضة الحضارية وتفجير الإبداعات الوظيفية ضمن مؤسسات الدولة ومراكزها، كل حسب اختصاصه وضمن موقعه، أما في أوقات الحروب والأزمات فإن الانتماء إلى الأرض يتحول إلى طاقة روحيـــة هائلة دافعة للصمـــود ومقاومـــة المعتدين، وتجعلنا كـ «كويتيين» موحدي الصفوف في مواجهة الأخطار الخارجية.

هنا تتجسد الوطنية في الولاء الصادق، والانتماء العميق، والعمل علـــى حماية البلد من أي تهديد داخلي أو خارجي.

إن لحظات الأزمة التي تواجه «الوطـــن» مصيرية خصوصا عندمـــا يكـــون هنـــاك اعتداء عســـكري خارجـــي، وعندها تختلـــف الأولويـــات المحليـــة وتتغير نحـــو الدفاع عن الذات والحفاظ علـــى كيان الدولة من الاهتزاز، ويكون الدور الأساسي هو للأجهـــزة الأمنية والقدرات العسكرية والاستخباراتية في صد الهجوم، فـــي ظل التفاف الشعب والمسؤولين حول الدولة لحمايتها مـــن أي ضرر ضمن أجهزتها ومؤسساتها، ملتزمين مع السلطات ومحافظين على الحالة الاعتبارية لرجالات البلد والقادة، فالكل هنا في وقت الحرب يكون واحدا ومتوحدا في الحفاظ على الذات والوجود، ننسى خلافاتنا ومشاكلنا ونكون كلنا «اخوان مريم»، وهي صيحة أهل الكويت الأصليين فـــي الحرب من قديم الزمان.

من هنا نقول: إن أي مساس بالدولة ومؤسســـاتها ومكونات مجتمعها مرفوض، وأي انتقاص من أجهزتها غير مقبول، وكذلك أي استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي في إثارة التقسيمات وبث الفتنـــة، فلا وقت لمن «لا» يريـــد أن يعيش الوطنية «قولا وفعلا» على ارض الواقع، أو لمن يرفض تحمل مسؤوليات الانتماء لهذه الأرض، ويقذف بكلمات غير واعية تســـعى للإثارة والفتنة وخلق القلق الفردي والمجتمعي.

علينا أن ندرك أنه في أوقات النزاعات المسلحة تصبح المعركة الإعلامية «لا» تقـــل أهمية عن المعركـــة العســـكرية، فصناعة الرأي العام تهدف إلى رفع الروح المعنوية، وتوضيـــح الحقائق، ومواجهة الشـــائعات والحرب النفسية.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، وما دمنا كلنا «إخوان مريم» ملتزمين في الحفاظ على بقاء ووجود الدولة كما كان هذا ديدن أجدادنا وآبائنا في الماضي فلا خوف علينا من المســـتقبل، فنحن أبناء وأحفاد هؤلاء، فلنعش حاضرنا بمسؤولية كما عاشوا، لأن لهذه السفينة الكويتية ربا يحميها.

رأي

د.طلال عبداللطيف الجسار

الخليج يكتب معادلة ردع جديدة

شـــهدت دول الخليج خلال الفترة الماضية تحولا لافتا فـــي معادلة القوة والأمن، حيـــث تراجعت صورة «الدول الريعية المحتمية بمظلة القوى الكبرى» لصالح مشهد دول تمتلك صلابة الردع عبر منظومات دفاعية متقدمة وكوادر وطنية محترفة. لم تعد دول الخليج مجرد مستورد للسلاح، بل باتت قادرة على تشغيل منظومات دفاع جوي وبحري وصاروخي متكاملة، والتعامل مع أنماط الحرب الهجينة، من الفضاء السيبراني إلى أمن الممرات البحرية.

اختبرت الاعتداءات الايرانية الآثمة، عبر الصواريخ الباليســـتية والطائرات المسيرة، هذه القدرات الدفاعية، فنجحت دول الخليج ـ بهـــدوء وفاعلية ودون جعجعة وضجيج ـ في اعتراض النسبة الأكبر من المقذوفات وتقليص الخسائر وللہ الحمد، من خلال تكامل الرادارات والإنذار المبكر ومراكز القيادة والسيطرة ومنصات الاعتراض، وفي زمن استجابة قصير يعكس نضجا تدريبيا وفاعلية ردعية.

ترافق ذلك مع رصانة سياســـية، إذ امتنعت دول الخليج عن رد عســـكري متعجل، مع تأكيد حقها في الرد ورفضها للهجوم، ما عكس حكمة وحنكة القيادات السياســـية في قراءة المشهد الإقليمي والدولـــي وتوظيف الإنجـــاز الدفاعي لخدمة الاســـتقرار. ونتيجة لذلك، برز تـــوازن ردع جديد مع إيران: لم تنقلب كفة القـــوى بالكامل للخليج، لكن كلفة استهداف الخليج ارتفعت، وتبدد وهم كونه ســـاحة ضغط عسكري منخفض الكلفة أو خاصرة رخوة ومنطقة هشة عسكريا بحكم صغر المساحة.

على الصعيد الداخلي أظهرت الأزمة اصطفافا وطنيا واضحا حول القيادات والمؤسسات العســـكرية، دون انهيار معنوي أو فوضى، ما كشف تحول صورة «المواطن المســـتهلك للريع» إلى مواطن شريك في حماية مكتسبات الاستقرار والرفاه. وبذلك دخل المشهد الخليجي مرحلة جديدة أصبح فيها الخليج فاعلاً يمتلك بفضل الله بنية دفاعية حاسمة، وجاهزية عالية وقيادات واعية، وجبهة داخلية صامدة، ونتضرع إلى الله تعالى أن يحفظ الكويت ودول الخليج من كل سوء.